والثابت والصالح والجود
وهل يخص بالصحيح الثابت
او يشمل الحسن نزاع ثابت
وهذه بين الصحيح والحسن
وقربوا مشبهات من حسن
الضعيف
هو الذي عن صفة الحسن خلا

والثابت و الصالح والمعروف والمحفوظ والمجود بفتح الواو المشددة والمشبهة فاما الجيد فقال الحافظ ابن حجر لما حكى ابن الصلاح عن احمد ان اصح الاسانيد الزهري عن سالم عن ابيه عبارة احمد اجود الاسانيد كذا اخرجه عنه الحاكم وهذا يدل على ان ابن الصلاح يرى التسوية بين الجيد والصحيح وكذا قال البلقيني ان الجودة يعبر بها عن الصحة وفي الترمذي هذا حديث جيد حسن وكذا قال غيره لا مغايرة بين الجيد والصحيح عندهم وسيأتي ما فيه وهل يخص بالصحيح الثابت وكذا الثابت والصالح او يشمل الثابت الحسن فيه نزاع بين المحققين ثابت وبالشمول جزم في التدريب قال واما الصالح فقد تقدم في شان سنن ابي داود انه شامل للصحيح والحسن لصلاحيتهما للاحتجاج ويستعمل ايضا في ضعيف يصلح للاعتبار واما المعروف فهو مقابل المنكر والمحفوظ مقابل الشاذ كما سيأتي في محلهما وهذه الالفاظ المذكورة في المتن وكذا القوي كما في التدريب دائرة بين الصحيح والحسن فان الجهبذ من اهل الحديث لا يعدل كما قال الحافظ عن صحيح الى جيد مثلا الا لنكتة كأن يرتقي الحديث عنده من الحسن لذاته ويتردد في بلوغه الصحيح فالوصف به انزل رتبة من الوصف بصحيح وكذا القوي واما المشبهة فذكره المصنف بقوله وقربوا اي اهل الحديث احاديث مشبرهات بفتح الباء من حديث حسن فهي بالنسبة اليه كنسبة نحو الجيد الى الصحيح قال ابو حاتم الرازي اخرج عمرو بن حصين الكلابي اول شيء احاديث مشبهة حسانا ثم اخرج بعد احاديث موضوعة فافسد علينا ما كتبنا انتهى ثم بين القسم الثالث فقال الضعيف اي هذا مبحثه هو لغة من الضعف بضم الضاد وفتحها ضد القوة واصطلاحا الحديث الذي منسلك عن صفة الحسن خلا

بأن لم

وهو على مراتب قد جعلا
وابن الصلاح فله تعديد
الى كثير وهو لا يفيد

بأن لم يجتمع فيه صفات الحديث الحسن المتقدمة فضلا عن صفات الصحيح ولذا لم يذكره فان ما لم يجمع صفة الحسن فهو عن صفات الصحيح ابعد وهو اي الضعيف على مراتب متفاوتة قد جعلا بحسب شدة ضعف رواته وخفته كصحة الصحيح وحسن الحسن وفيه اشارة الى ان منه اوهى كما ان في الصحيح اصح ثم منه الضعيف ما له لقب خاص كالموضوع والشاذ والمقلوب والمعلل والمضطرب والمرسل والمنقطع والموصول والمنكر وسيأتي كل ذلك و اما الحافظ ابو عمرو ابن الصلاح الشهرزوري فله في مقدمته لما ان قال الحافظ ابن حبان البستي في تقسيم الضعيف فبلغ به خمسين الا واحدا تعديد للضعيف الى كثير ايضا باعتبار فقد صفة من صفات القبول الستة وهي الاتصال والعدالة والضبط والمتابعة في المستور وعدم الشذوذ وعدم العلة وباعتبار فقد صفة اخرى تليها اولا او مع اكثر من صفة الى ان تفقد الستة فبلغت على ما ذكره العراقي اثنين واربعين قسما ووصله غيره الى ثلاثة وستين وافرد ذلك الشرف المناوي في تاليف ونوع فيه ما فقد الاتصال الى ما سقط منه الصحابي او واحد غيره او اثنان وما فقد العدالة الى ما في سنده ضعيف او مجهول وقسمها بهذا الاعتبار الى مائة وتسعة وعشرين قسما باعتبار العقل والى واحد وثمانين باعتبار امكان الوجود وان لم يتحقق وقوعها قال المصنف وهو اي تعديد ابن الصلاح كغيره ممن ذكر لا يفيد طائلا قال الحافظ ابن حجر ان ذلك تعب ليس وراءه ارب لانه لا يخلو اما ان يكون لاجل ان يعرف مراتب الضعيف وما كان منها اضعف اولا فان كان الاول فلا يخلو من ان يكون لاجل ان يعرف ان ما فقد من الشرط اكثر اضعف اولا فان كان الاول فليس كذلك اذ لنا ما يفقد شرطا واحدا ويكون اضعف مما يفقد الشروط الخمسة الباقية

Copyright © King Saud University